

أوميكرون» يتفشى.. والعالم يسعى إلى كشف أسرارهِ»



تسيطر المخاوف إزاء متحور فيروس كورونا الجديد «أوميكرون» على العالم، حيث تزداد حالات الإصابة به في العديد من الدول، بينما يسعى الخبراء إلى تقييم طبيعة التهديد. وفيما دعي وزراء الصحة في مجموعة السبع إلى اجتماع طارئ في لندن لبحث الوضع الوبائي، وجه المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، نداءً جديداً «بضرورة اتفاق دولي حول «الأوبئة ونظام الاستجابة» بعد ظهور المتحور «أوميكرون».

وصنفت منظمة الصحة العالمية خطر متحور فيروس كورونا الجديد «أوميكرون» عالمياً بأنه «مرتفع للغاية»، وذلك في تقرير نشرته أمس الاثنين وشددت المنظمة في المقابل على أن الخبراء ما زالوا لا يعرفون سوى القليل للغاية عن تأثير المتحور على مسار الجائحة.

وقالت المنظمة، في بيان، «هناك غموض كبير فيما يتعلق بقدرة أوميكرون على الانتقال، وإمكانية التغلب على المناعة (سواء المكتسبة من عدوى سابقة أو نتيجة تلقي اللقاح)، والأعراض السريرية، وخطورة المرض، والاستجابة للتدابير المضادة المتاحة الأخرى (مثل التشخيص والعلاج)». وأضافت أن هناك عدداً من الدراسات جارية

ويعتمد تقييم منظمة الصحة العالمية، من بين أمور أخرى، على أن المتحور أوميكرون الذي تم اكتشافه أولاً في جنوب قارة إفريقيا يحتوي على عدد من الطفرات التي أدت إلى زيادة خطر الإصابة بالعدوى المتكررة في المرضى المتعافين في المتحورات المعروفة بالفعل لفيروس كورونا.

وكتبت منظمة الصحة العالمية أنه إذا كانت هناك زيادة حادة في الإصابات بسبب أوميكرون، فإن «العواقب قد تكون وخيمة». وقالت إن البلدان التي أعطت اللقاحات لعدد قليل فقط يمكن أن تتأثر بشدة، مع إشارة غير مباشرة إلى جنوب قارة إفريقيا.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في مؤتمر صحفي أمس الاثنين، أن المعلومات ما زالت غير مكتملة بشأن سرعة انتشار وشدة الإصابة بالمتحور الجديد. وانضم تيدروس إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس التشيلي سباستيان بينيرا، في جلسة خاصة افتراضية طال انتظارها ضمت دول منظمة الصحة الأعضاء في مجلس الصحة العالمي. واعتبر تيدروس أن ظهور المتحور «أوميكرون» يوضح خطورة الوضع وهشاشته، مطالباً باتفاق دولي «ملزم قانونياً». وأضاف: «إن أوميكرون يظهر كيف يحتاج العالم إلى اتفاق جديد حول «الأوبئة».

ودفع الوضع بوزراء الصحة في فرنسا والولايات المتحدة وكندا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة إلى الاجتماع بشكل طارئ أمس الاثنين «للحديث عن تطور وضع أوميكرون»، بحسب ما أعلنت لندن التي تشغل الرئاسة «الدورية لمجموعة «السبع».

وأشاد وزراء الصحة في المجموعة بجنوب إفريقيا للعمل الذي قامت به في اكتشاف المتحور الجديد من سلالة فيروس كورونا «أوميكرون» وتنبيه الآخرين، وقالوا إنهم سيعملون معاً لمراقبة السلالة. وذكر بيان مشترك صدر بعد اجتماع افتراضي للوزراء «أشاد الوزراء بالعمل النموذجي الذي قامت به جنوب إفريقيا في اكتشاف المتحور وتنبيه الآخرين بشأنه».